حيث يذكر في بالتاء المثلثة ووقع في الاحاديث السابقة
هنالك بين بالنون وكلاهما من رواية ابي هريرة رضي الله عنه
والنون هو المشهور وكلاهما صحيح ظاهر المعنى **قوله**
صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يجد
ضالته بالفلاة قال العلما فرح الله تعالى هو رضاه وقال
المازري الفرح ينقسم على وجوه منها السرور والسرور بقارنه
الرضا بالمسرور به قال والمراد هنا ان الله تعالى يرضى بتوبة
عبده اشد مما يرضى واجد ضالته بالفلاة فعبر عن الرضا بالفرح
تاكيد المعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره **قوله**
صلى الله عليه وسلم في ارض دوية مهلكة اما دوية فاتفق العلما
على انها بفتح الدال وتشديد الواو والياء جميعا ذكره مسلم في الرواية
التي بعد هذه من رواية ابي بكر بن ابي شيبة ارض داوية بزيادة الف
وهي بتشديد اليا ايضا وكلاهما صحيح قال اهل اللغة الدوية
الارض القفر والفلاة المخالية قال الخليل هي المفازة قالوا
ويقال دوية وداوية فاما الدوية فمنسوبة الى الدو وبتشديد
الواو وهي البرية التي لا نبات بها واما الداوية فهي على ابدال
احدى الواوين الفا كما قيل في النسب الى طي طائي واما
المهلكة فهي بفتح الميم وفتح اللام وكسرها وهي موضع خوف
الهلاك فيقال لها مفازة وقيل انه من فوه فوز الرجل
اذا اهلك وقيل هو على سبيل التفاؤل ففوزه ونجاه منها
كما يقال للديغ سليم قوله دخلت على عبد الله اعوده وهو مريض
فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يذكر حديث عبد الله عن نفسه وقد ذكره البخاري
في صحيحه والترمذي وغيرهما وهو قوله المؤمن يرى

ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه والفاجر
يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا قوله في رواية
ابي بكر بن ابي شيبة من رجل في ارض دوية هكذا هو في اكثر
النسخ من رجل بالنون الساكنة وهو الصواب قال القاضي
ووقع في بعضها مر رجل بالراو وهو تصحيف لان مقصود مسلم
ان يبين الخلاف في دوية وداوية واما لفظة من فمتفق
عليها في الروايتين ولا معنى للراها هنا قوله حمل زاده ومزاده
هو بفتح الميم قال القاضي كانه اسم جنس المزادة وهي القربة
العظيمة سميت بذلك لانه يزاد فيها من جلد آخر قوله وانسل
بعيره اي ذهب في خفية قوله فسعى شرفا فلم ير شيئا قال القاضي
يحتمل ان المراد هنا الشرف من الارض لينظر منه هل يراها قال
وهذا اظهر **قوله** صلى الله عليه وسلم مزرت بجذر بجرة هو
بكسر الجيم وفتحها وبالذال المعجمة وهو اصل الشجرة القائمة
قوله قلنا شديدا اي نراه فرحا شديدا قوله حدثنا يحيى بن
يحيى وجعفر بن حميد هكذا هو لابن حميد وقد صحف في
بعض النسخ قال الحفاظ وليس لمسلم في صحيحه عن جعفر
هذا غير هذا الحديث **قوله** صلى الله عليه وسلم في حديث
انس من رواية هداب بن خالد الله اشد فرحا بتوبة عبده
من احدكم اذا استيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة هكذا
هو في جميع النسخ اذا استيقظ على بعيره وكذا قال القاضي
عياض اتفقت عليه رواة صحيح مسلم قال قال بعضهم وهو
وهم وصوابه اذا استيقظ على بعيره وكذا رواه البخاري
سقط على بعيره اي وقع عليه وضاع منه من غير قصد قال
القاضي وقد جا في الحديث الاخر عن ابن مسعود فال فارجع
الى المكان الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)